

# مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام 2020

نيويورك، 4-28 كانون الثاني/يناير 2022

## تدابير للتشجيع على إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط وتحقيق أهداف قرار عام 1995 المتعلق بالشرق الأوسط

### تقرير مقدم من الجزائر

- 1 - ترى الجزائر في إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية تطبيقاً للمادة الثامنة من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية إسهاماً فعالاً في توطيد السلام والأمن الإقليميين والدوليين وفي تدعيم نظام عدم الانتشار وتحقيق أهداف نزع السلاح النووي.
- 2 - ومن ثم فهي تضطلع، من هذا المنطلق، بأنشطتها الرامية إلى تشجيع إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية في جميع أنحاء العالم. أما عن المنطقة التي تنتمي إليها جغرافياً، فقد أيدت إعلان منظمة الوحدة الأفريقية بشأن نزع السلاح النووي في أفريقيا. وهي ترحب بدخول معاهدة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في أفريقيا (معاهدة بليندابا) حيز النفاذ، وقد كانت البلد الأفريقي الثالث الذي يصدق عليها في 11 شباط/فبراير 1998.
- 3 - وانطلاقاً من الروح نفسها، رحبت الجزائر بإنشاء مناطق مماثلة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وجنوب المحيط الهادئ، وجنوب شرق آسيا، ووسط آسيا، بموجب معاهدات ثلاثيلوكو وراروتونغا وبانكوك ووسط آسيا، على التوالي. ولقد أسهمت تلك الصكوك بلا شك إسهاماً فعالاً في الحد من خطر الانتشار النووي وفي تعزيز السلام والأمن الدوليين.
- 4 - والتجارب المتصلة بالمناطق الخمس القائمة (في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وجنوب المحيط الهادئ، وجنوب شرق آسيا، وأفريقيا، ووسط آسيا) وبناتقاي التحقق الإقليميين (الجماعة الأوروبية للطاقة الذرية، والوكالة البرازيلية - الأرجنتينية لحصر المواد النووية ومراقبتها)، تؤكد جدوى إنشاء منطقة من هذا القبيل في الشرق الأوسط، وتشدد في الوقت نفسه على أنه من أجل إنجاح هذه العملية، لا بد أن تتوافر بين البلدان المعنية ثقة متبادلة وإرادة سياسية مشتركة، وهي تُبرز كذلك الدور الحاسم لمنظومة الأمم المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية والدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية.



5 - وتحرص الجزائر على أن تؤكد مجددا أهمية وصحة الهدف المتمثل في إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط باعتباره مطلباً ثابتاً يحظى بالأولوية لدى المجتمع الدولي. وما زالت على تمسكها بهذا الهدف باعتباره عنصراً لا غنى عنه لكفالة استقرار بلدان المنطقة وأمنها. فتحقيق هذا الهدف أمر من شأنه أن يعزز السلام والأمن ويوطد أركانها على الصعيدين الإقليمي والدولي.

6 - وتؤكد الجزائر أن هدف إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط يلبي احتياجا فعليا للأمن يرتبط بمتطلبات خاصة بالمنطقة. ومن ثم فهو يركز إلى أساس سياسي وقانوني خاص من حيث أنه كان موضوعا لقرار بشأن الشرق الأوسط اتخذ خلال مؤتمر عام 1995 لاستعراض المعاهدة وتمديدها. ويشكل ذلك القرار جزءا لا يتجزأ من حل توافقي شامل حدا الدول العربية الأطراف في معاهدة عدم الانتشار على قبول تمديد المعاهدة في عام 1995 إلى أجل غير مسمى مقابل إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط.

7 - وتود الجزائر أيضا أن تُذكر بأنه في الوثيقة الختامية للمؤتمر الثامن لاستعراض المعاهدة، أُعيد تأكيد أهمية ذلك القرار وصلاحيته إلى أن تتحقق أهدافه ومقاصده. وطبقا لتلك الوثيقة، كان من المفروض أن يُعقد في عام 2012 مؤتمر بشأن إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وسائر أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط. إلا أن هذا الهدف لم يتحقق للأسف حتى الآن بسبب رفض إسرائيل. ولقد شاركت الجزائر مع شركاء عرب آخرين في المفاوضات التي أجراها الميسر ياكو لايفا (فنلندا) ودعمت جهوده الرامية إلى إنجاح تلك العملية. وهي تدعو مجددا إلى إنشاء هذه المنطقة، وفقا لقرار عام 1995. وقد طالبت الدول الأطراف إسرائيل صراحة بالانضمام إلى المعاهدة وإخضاع منشآتها النووية لنظام ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

8 - وفي إطار العملية التي من شأنها أن تتيح تنفيذ قرار عام 1995 المتعلق بالشرق الأوسط على الوجه الأكمل، انتقلت الدول الأطراف خلال مؤتمر استعراض المعاهدة عام 2010 على أن "يدعو الأمين العام للأمم المتحدة ومقدمو قرار عام 1995، في ظل التشاور مع دول المنطقة، إلى عقد مؤتمر في عام 2012 بشأن إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وسائر أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط تحضره جميع دول المنطقة وذلك على أساس ترتيبات تتوصل إليها دول المنطقة بحرية وبدعم كامل ومشاركة تامة من جانب الدول الحائزة للأسلحة النووية. وينبغي أن يستند مؤتمر عام 2012 اختصاصاته من قرار عام 1995".

9 - وتأسف الجزائر بشدة لعدم تنفيذ القرار المتعلق بالمؤتمر على الرغم من أنها شاركت هي والبلدان العربية بصورة نشطة وبناءة وبحسن نية في مختلف المشاورات التي أجراها الميسر والتي حضرتها الجهات المنظمة الأخرى، وذلك بسبب موقف إسرائيل الرامي إلى تحويل العملية عن مسارها المقرر وإفراغ قرار عام 1995 من مضمونه. ويتعين على المؤتمر الاستعراضي أن يحث الدول الأطراف، بما فيها الدول المقدمة لقرار عام 1995، على بذل كل الجهود اللازمة لتيسير تحقيق أهداف قرار عام 1995. وينبغي استخلاص الدروس من المؤتمر الاستعراضي لعام 2015 الذي مُنع من اعتماده وثيقته الختامية على الرغم من الاقتراح البناء الذي قدمته مجموعة الدول العربية وتأييد غالبية الدول الأطراف تقريبا في المعاهدة.

10 - وقامت الجزائر، بوصفها دولة طرف في المعاهدة، بالتوقيع، في عام 1996، على اتفاق ضمانات شاملة مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية وهي تتقيد تماما بالتزاماتها وبالتعهدات التي قطعتها على نفسها في إطار المعاهدة. وهي ترى في التنفيذ الكامل لجميع أحكام المعاهدة وفي الانضمام العالمي إليها، ولا سيما في منطقة الشرق الأوسط، شرطين ضروريين لكفالة سلامة نظام نزع السلاح وعدم الانتشار النوويين وحجيته ومصداقيته.

11 - وقد دأبت الجزائر على تقديم دعمها القوي للجهود والمبادرات الرامية إلى الترويج لإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط. ففي إطار مجموعة الدول العربية، تشارك في إعداد القرار المتعلق بخطر الانتشار النووي في الشرق الأوسط وتؤيد القرار المتعلق بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في منطقة الشرق الأوسط اللذين تتخذهما سنويا الجمعية العامة. وتؤيد الجزائر أيضا القرار المعنون "تطبيق ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية في منطقة الشرق الأوسط" الذي اعتمد المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية في عام 2021 أحدث نسخة منه (GC(65)/RES/14)، وشاركت في إعداد القرار المعنون "القدرات النووية الإسرائيلية"، بما في ذلك النسخة التي اعتمدت في الدورة العادية الثالثة والخمسين للمؤتمر العام للوكالة في عام 2009 (GC(53)/RES/17). وهي تُرحب بأي مبادرة يُضطلع بها تحت رعاية الأمم المتحدة ويكون من شأنها أن تطلق عملية تفاوض حقيقية تُفضي إلى تنفيذ قرار عام 1995 وفقا للولاية المنصوص عليها في هذا القرار.

12 - وترحب الجزائر بالتقدم المحرز في إطار العملية التي بدأت في أعقاب اعتماد مقرر الجمعية العامة 546/73 الذي أفضى إلى عقد الأمين العام للمؤتمر الأول المعني بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، في نيويورك، في تشرين الثاني/نوفمبر 2019، بعد 45 عاما من إدراج هذا البند على جدول أعمال الجمعية العامة.